

بحار الأنوار

[165] كثير الحلف في الحق والباطل " مهين " حقير الرأي " همار " عياب " مشاء بنميم " نقال للحديث على وجه السعاية " مناع للخير " يمنع الناس عن الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح " معتد " متجاوز في الظلم " أثيم " كثير الاثام " عتل " جاف غليظ " بعد ذلك " بعد ما عد من مثالبه " زنيم " دعي، قيل: هو الوليد بن المغيرة، ادعاه أبوه بعد ثمانى عشرة من مولده، وقيل: الاخنس بن شريق أصله في ثقيف وعداده في زهرة " أن كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين " أي قال ذلك حينئذ لان كان متمولا (1) مستظها بالبنين من فرط غروره، لكن العامل مدلول قال لانفسه، لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله، ويجوز أن يكون علة للا تطع، أي لا تطع من هذه مثالبه لان كان ذا مال " سنسمه " بالكي " على الخرطوم " على الانف، وقد أصاب أنف الوليد جراحة يوم بدر فبقي أثره، وقيل: هو عبارة عن أن يذله غاية الازلال، أو يسود وجهه يوم القيامة. (2) " إن لكم فيه لما تخيرون " أي إن لكم ما تختارونه وتشتهونه، وأصله: أن لكم بالفتح لانه المدروس. فلما جئت باللام كسرت، وتخير الشئ واختياره: أخذ خيره (3) " أم لكم أيمان علينا " عهود مؤكدة بالايمان " بالغة " متناهية في التوكيد " إلى يوم القيامة " متعلق بالمقدر في لكم، أي ثابتة لكم علينا إلى يوم القيامة لا نخرج عن عهدها حتى نحكمكم في ذلك اليوم، أو بالغة، أي أيمان علينا تبلغ ذلك اليوم " إن لكم لما تحكمون " جواب القسم " سلهم أيهم بذلك زعيم " بذلك الحكم قائم يدعيه ويصححه " أم لهم شركاء " في هذا القول " فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين " في دعواهم إذ لا أقل من التقليد " سنستدرجهم " سندنيهم من العذاب درجه درجه بالامهال وإدامة الصحة وازدياد النعمة " واملئ لهم " وامهلهم " إن كيدي متين " لا يدفع بشئ، وإنما سمى إنعامه استدراجا بالكيد لانه في صورته " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك _____ (1) في المصدر: لانه كان متمولا. (2) انوار التنزيل 2: 537 و 538. (3) في المصدر: فلما جئ باللام كسرت، وتخير الشئ واختاره: أخذ خيره. _____